المحاضرة الاولي

مدخل للقياس والتقويم في المجال الرياضي

مقدمة

خطت التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث خطوات كبيرة نحو التقدم العلمي، مستندة على استخدام طرق وأساليب التقويم والقياس العلمي السليم، واتسع مجال التقويم في التربية الرياضية بحيث يمكن الحكم بواسطته على أي فرع من فروعها، وذلك لان التقويم يساعد في عملية تعديل الأمور استنادا للأهداف الموضوعة، وبما ان الاختبارات والمقاييس وسائل فعالة من وسائل عملية التقويم فهي تمثل أدوات للتقييم والتوجيه والتنبؤ من خلال طرق التقويم للأنشطة الرياضية التي تصبغها الصبغة العلمية.

الباحثون والمدرسون والمدربون الجيدون يجب عليهم اجراء عمليات القياس والتقويم باستمرار لغرض الحصول على معرفة مستوى تقدم الاعب او المتعلم ومعرفة تأثير التدريب او التدريس عليه لان لكل برنامج سواء كان تدريبيا او تعليميا هدف معين.

فمن خلال أدوات القياس نستطيع تشخيص وتحديد كفاءة أداء الاعب او المتعلم ومن خلاله تحديد مواقف الضعف باستطاعة المدرب او المدرس ان يركز على هذه المواقف ويساعد الاعب او المتعلم في تحسين أدائه.

ان عملية التقويم بمعناها العام قد لازمة الانسان منذ نشوئه وتطوره،فالإنسان الأول الذي اعتمد على التجربة والتقليد في تعلمه اعتاد ان يقوم سلوكه ويتجاوز صعوبات الحياة ويتعرف على الظواهر الطبيعية المحيطة به ومن خلال هذا التقويم وعلى مرور الزمن طور الانسان معيشته المتعلقة بالمأكل والمشرب والمسكن والملبس والعلاقات الاجتماعية.

- ✓ **عند ظهور الكتابة** بدأت بوادر عملية التعليم الرسمي وكان التقويم يكون اما شفاهيا او ادائيا. (دياب، 2022). في هذه الفترة بدأت بوادر عملية التعليم الرسمي على يد (الكهنة) على شكل نصائح دينية وإرشادات عامة وقراءة الرموز اللغوية وانجاز بعض العمليات الرياضية البسيطة. وقد كان تقويم هؤلاء المعلمين (الكهنة) لجوانب التعلم هذه يتم إما شفويا أو أدائيا. إن هذا التقويم الذي يعتمد على الأسئلة

الشفوية والملاحظة والحكم الشخصي سائدا في معظم الحضارات القديمة كالسومرية والبابلية والأشورية والآرامية والكنعانية والمصرية والهندية.

- ✓ **في المجتمع الصيني** القديم قبل أكثر من ثلاث الاف سنة استخدمت وسائل التقويم التحريرية وكانت تجري على مراحل ثلاث وعلى درجة كبيرة من الصعوبة. كانت تجرى اختبارات عامة للمتقدمين لاختبارات اختيار من يصلح ان يكون حاكما أو إداريا في مقاطعات ومدن الصين، وكانت الأسماء فيها سرية ويتولى تصحيح الإجابات أكثر من مصحح واحد، أما موضوعات الامتحانات فقد كانت شاملة ومتنوعة تشمل اللغة والحساب والشعر والتاريخ والفروسية والرماية أي أن الامتحانات كانت نظرية وعملية.
- ✓ **في المجتمع اليوناني** كان المعلمون الأوائل مثل سقراط وافلاطون يستخدمون وسائل التقويم الحوارية اللفظية كجزء من عملية التعلم.
- ✓ **في المجتمع العربي** فقد عرف العرب القدامى بعض التقويم ومارسوه في الندوات التي كانت تعقد في الأسواق كسوق عكاضة فقد كان يتم تقويم المنتجات الفكرية المتمثلة بالشعر والنثر من خبراء متمرسين وبموجب معايير متفق عليها
- ✓ **اما العرب المسلمون** استعملوا الاختبارات التحصيلية علي شكل امتحانات شفوية تحريرية فقد كان الأطفال يمتحنون في الكتاتيب لمدري حفضهم للقران وبعض القواعد والاعراب وحسن الخط , ان العرب المسلمون قد وضعوا اختبارات مهنية لاختيار الرجل المناسب في المكان المناسب قفد وضع الرسول ص بلال للاذا نلانه كان اندى صوتا و عهد بالقضاء لمن عرف بالاتزان و الحكمة و قيادة الجيش لمن عرف بالشجاعة و الحزم عند الشدائد و تطورت هذه الممارسات ختي اصبح لكل مهنة شروط و امتحان ومتخصصون فقد اهتم العرب المسلمون في اختيار الأطباء و الصيادلة و يروي ان الخليفة المقتدر هو اول من شرع امتحان الأطباء و كذلك تخصص العين حيث كانوا يمتحنون في كتاب العشر مقالات في العين لحنين بن إسحاق و كان الخليفة المؤمون اول عني بامتحان الصيادلة .
- ✓ **في القرون الوسطي** عم الظلام المعرفي واهمال المعارف والفنون وأهمل معها الاهتمام بالتقويم التربوي وقد كان التقويم يخلو من الأسس الموضوعيين واستمر الحال حتى القرن التاسع عشر.

- ✓ **وفي النصف الثاني** من القرن التاسع عشر بدا استخدام الامتحان التحريري بدلا من الشفوي كأساس للالتحاق بالكليات و الجامعات خاصة في الولايات المتحدة الامريكية و بذلك انتقل القياس و التقويم التربوي خطوة الي الامام حيث كانت الاختبارات التحريرية تسمح للطلاب بالإجابة دون خجل و في نفس الوقت و في زمن محدد و على الرغم من هذه الجوانب الإيجابية الا انها كانت تحمل بعض العيوب حيث كانت من نوع المقال و تتصف بعدم الشمول و الموضوعية (التقدير الذاتي)كما كانت تقيس مجرد التذكر و حفظ للمعلومات .
- ✓ ونتيجة للبحث المستمر بهدف التغلب على عيوب التقدير الذاتي ظهر نوع من الاختبارات الموضوعية **في أوائل القرن العشرين**، والتي تعد الأساس لظهور ما يسمى بحركة القياس التربوي. ومن الأسماء المشهورة للعلماء الذين كان لهم سبق الفضل في ظهور هذه الحركة وتطورها، جورج فيشر وفرانسيس كالتون وجيمس كاتيل وجوزيف رايس و روبرت ثورندايك و غيرهم . إن العالم الفرنسي الفريد بنيه قام بتطوير حركة القياس العقلي ووضع بالاشتراك مع زميله سيمون أول اختبار للذكاء في عام 1905 والذي كان له الأثر الكبير في تطور القياس والتقويم حيث فتح الباب إمام الباحثين والعلماء لبناء العديد من أدوات القياس التي صممت للكشف عن جوانب الشخصية الإنسانية المختلفة ومنها التحصيل. وهكذا- ومنذ ذلك الحين -انتشرت حركة القياس التربوي بزيادة ظهور الاختبارات التحصيلية المقننة واختبارات الذكاء والقدرات ومقاييس الشخصية واستخدامها في الميدان التربوي .
- ✓ **وخلال العقد الثالث من القرن** الحالي بدأ ظهور ما يسمى بحركة التقويم التربوي. إذ بدأ بعض المفكرين التربويين يفضلون استخدام فكرة التقويم التربوي بدلا من القياس التربوي باعتبار الأولى أكثر شمولا إذ أنها تركز على تقدير وقياس كل العوامل المتداخلة في العلمية التربوية وليس على عدد محدود منها فقط.
- ✓ ومن العوامل التي أثرت في تطوير التقويم والقياس التربوي بعد الحرب العالمية الثانية هو ظهور علم الإحصاء الوصفي والاستدلالي وما لازمه من استخدام للحاسبات الإلية وتطورها مما أضفى على علمية التقويم والقياس التربوي كثيرا من الدقة والعملية والشمول .